السبت ١ /حزيران /٢٠٢٤

البنتاغون يؤكد أن واشنطن سمحت لكييف باستخدام الأسلحة الأمريكية ضد الأراضي الروسية؛ نيويورك تايمز: البنتاغون سيحدد أهدافا في روسيا يمكن لكييف قصفها بأسلحة أمريكية؛ صيغة الكارثة؛ الغرب يكسر «الخطوط الحمر»: نعم لضرب العمق الروسي؛ الحشرات والعفن والجرذان تهاجم الجيشين البريطاني والأميركي! الشرق الأوسط: أنقرة تدعو دمشق لبدء مصالحة وطنية حقيقية! بايدن خارطة طريق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن.. تأييد غربي لمقترح بايدن! أزمة خطيرة في الجيش الإسرائيلي: انخفاض كبير في استعداد الضباط للبقاء في الخدمة بسبب حرب غزة؛ صافرة إنذار إسرائيلية: بدون "اليوم التالي" وفكرة بديلة للمقاومة ستطول الحرب سنوات وستنتصر حماس! إيكونوميست: مهما قالت إسرائيل فهي قوة محتلة وعليها تحمل مسؤوليتها عن سكان غزة؛ الإندبندنت: الحملة الإسرائيلية ضد المحكمة الجنائية الدولية قد تمثل "جرائم ضد العدالة"! ارتدادات حرب غزة: الحوثيون يعلنون شن هجوم على حاملة الطائرات الأمريكية آيزنهاور في البحر الأحمر؛ وسط تكتّم رسمي.. أنباء عن تسيير لندن ٦٠ رحلة جوية عسكرية لإسرائيل؛ وول ستريت جورنال: مصر تطالب جنودها بالرد وتحذر إسرائيل بأنها لن تتردد "عسكرياً"؛ الغارديان: صمت مصري على احتلال إسرائيل محور فيلادلفيا.. والقاهرة خائفة من الغضب الشعبي أكثر مما يجري في رفح! قضية غير أخلاقية أم مؤامرة؟.. صحيفتان أميركيتان تعلقان على إدانة ترامب؛ أمريكا خسرت شيئا لا يمكنها استعادته أبداً..؟!!

الموضوع الرئيس: البنتاغون يؤكد أن واشنطن سمحت لكييف باستخدام الأسلحة الأمريكية ضد الأراضي الروسية... نيويورك تايمز: البنتاغون سيحدد أهدافا في روسيا يمكن لكييف قصفها بأسلحة أمريكية... صيغة الكارثة... الغرب يكسر «الخطوط الحمر»: نعم لضرب العمق الروسي... الحشرات والعفن والجرذان تهاجم الجيشين البريطاني والأميركي..؟!!

أكد ممثل البنتاغون أن إدارة بايدن، سمحت لأوكرانيا بتنفيذ ضربات بأسلحة أمريكية على الأراضي الروسية خلال السجال المدفعي المتبادل. وقال ممثل وزارة الدفاع الأمريكية ردا على سؤال من **مراسل تاس**: **"كلف الرئيس بايدن فريقه مؤخرا بضمان قدرة أوكرانيا على استخدام الأسلحة**

المقدمة من الولايات المتحدة في حرب المدفعية المتبادلة في مقاطعة خاركوف حتى تتمكن أوكرانيا من الانتقام من القوات الروسية التي تهاجمها أو تستعد لمهاجمتها. موقفنا فيما يتعلق بحظر استخدام الصواريخ الباليستية التكتيكية ATACMS أو الأسلحة بعيدة المدى داخل روسيا لم يتغير".

ونقلت صحيفة **نيويورك تايمز** عن **مصادر**، أنه **سيتوجب على البنتاغون أن يرسل إلى أوكرانيا تعليمات دقيقة بشأن استخدام الأسلحة الأمريكية لضرب الأراضي الروسية.** ووفقا لهذه المصادر، **ستوضح التعليمات الأهداف التي يمكن للقوات الأوكرانية مهاجمتها بالأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة لنظام كييف.** وكانت صحيفة **بوليتيكو** قد نقلت عن مسؤول مطلع أن **بايدن وافق وسمح سرا لكييف باستخدام الأسلحة الأمريكية في ضربات على الأراضي الروسية للدفاع عن خاركوف. وأشارت** الصحيفة إلى أن **"الضربات تخص المنطقة القريبة من الحدود مع مقاطعة خاركوف".**

ورأى نائب رئيس الأكاديمية الدبلوماسية أوليغ كاربوفيتش، في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، **أنّ المؤتمر المقبل في سويسرا سيظهر أزمة التحالف المناهض لروسيا؛ فما يسمى بمؤتمر السلام المزمع عقده في سويسرا في شهر حزيران؛ يظهر بوضوح الوضع الميؤوس منه الذي يجد التحالف المناهض لروسيا نفسه فيه؛ فمحاولات** الولايات المتحدة استمالة الجنوب العالمي والشرق العالمي لضمان تمثيل مناسب للدول غير الغربية في المؤتمر، **باءت بالفشل. فبتأثير من الصين**، التي حددت موقفًا واضحًا يتمثل في **"عدم التفاوض بشأن القضية الأوكرانية من دون مشاركة روسيا"**، **يختار مزيد من الدول المترددة الامتناع عن المشاركة في مثل هذا الحدث المريب. وأوضح الكاتب:**

لكن هذا لا يعني على الإطلاق أن الغرب قد تقبل فشل المشروع "المناهض لروسيا"، الذي كان من المفترض في الأصل أن تكون القمة السويسرية أحد رموزه؛ فبعد أن توصل إلى نتيجة أن فرض شروط معينة لوقف إطلاق النار على موسكو أمر غير مرجح، يعود التحالف الأميركي الأوروبي إلى خططه السابقة لإيصال الحرب الأوكرانية إلى نهايتها المنطقية، أي حتى آخر أوكراني. في الواقع، مستقبل أوكرانيا وسكانها هو آخر ما يهتم به خصومنا. هدفهم الحالي هو جر روسيا إلى صراع أبدي منخفض الحدة، يسمح، من ناحية، للمجمع الصناعي العسكري الغربي، الذي يمول بسخاء رجال السلطة، بالإثراء، ومن ناحية أخرى، يساعد على صرف انتباه السكان عن المشاكل الداخلية العديدة التي تقوض مواقف نخب العولمة التقليدية. ولهذا السبب، يعود الرئيس الفرنسي ماكرون من جديد إلى موضوع إرسال عسكريين إلى العمق الأوكراني، في حين أن زملائه من دول الناتو الأخرى يناقشون مسألة السماح لكييف بتنفيذ ضربات على الأراضي الروسية بأسلحة غربية.

وبحسب صحيفة الأخبار اللبنانية، لم يكن «حلف شمال الأطلسي»، طوال عامين من حرب أوكرانيا، متوثّباً بالقدر الذي بدا عليه أعضاؤه، خلال اجتماعهم في براغ، أمس. ضربَ هؤلاء عرض الحائط بخطوط حمر كانوا قد وضعوها بأنفسهم، آذنين، على ما يبدو، بمرحلة تصعيد ربّما تنذر بكارثة تتهدّد العالم بأسره، من خلال تأييد أغلبهم نقل الحرب إلى داخل روسيا، بسماحهم لحليفتهم الأوكرانية باستخدام العتاد الغربي لهذه الغاية. ومع تزايد مخاطر التصعيد على تلك الجبهة، واقترابها من احتكاك روسي ـ أطلسي مباشر، قلّل الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، من شأن التهديدات الروسية، على رغم تلويح موسكو المتجدّد باللجوء إلى السلاح النووي التكتيكي فيما لو مضى التحالف المناهض لها بخططه ضربَ عمقها.

وهكذا، أعلنت برلين أنها أجازت لكييف استخدام أسلحة زوّدتها بها، لاستهداف روسيا، وذلك غداة كشْف مسؤولين أميركيين أن واشنطن رفعت جزئيّاً قيوداً مماثلة، ما يسمح لأوكرانيا بـ"الدفاع عن منطقة خاركيف"، فيما شدّد ستولتنبرغ، على أنه «يحقّ لأوكرانيا الدفاع عن نفسها، ولدينا الحقّ في مساعدتها». وكان مسؤولون أميركيون قد أعلنوا، أول من أمس، أن الرئيس جو بايدن أذِن للجيش الأوكراني بشنّ ضربات (محدودة) داخل الأراضي الروسية، باستخدام أسلحة أميركية الصنع.

ويفتح هذا «الإذن»، وفق ما يرى مراقبون، فصلاً جديداً من الصراع الروسي ـ الغربي على الأراضي الأوكرانية، والمستمرّ منذ أكثر من ١٧ شهراً. ويبدو أن قرار بايدن الذي يُعدّ سابقة ـ إذ إنها المرّة الأولى في التاريخ التي يسمح فيها رئيس أميركي بردود عسكرية محدودة على قواعد المدفعية والصواريخ ومراكز القيادة داخل حدود خصم مسلّح نووياً ـ لم يأتِ من مصدر قوّة كما حاولت بعض وسائل الإعلام تصويره، بل بسبب ضغوط فائقة مارستها جهات داخل الإدارة الأميركية ـ ولا سيما وزارة الخارجية ـ وحلفاء غربيون رئيسيّون خلال الأسابيع القليلة الماضية، فضلاً عن الاستغاثات شبه اليومية التي يُطلقها نظام كييف لإنقاذ الموقف قبل انهيار الجبهة، وتمكُّن الجيش الروسي من تحقيق اختراق واسع.

وتتقدَّم القوات الروسية، في اتجاه خاركيف، فيما يحذّر خبراء عسكريون من أن هجوماً روسيّاً يجري الإعداد له للسيطرة على خاركيف أو سومي (٩٠ ميلاً شماليّ غربيّ خاركيف)، قد يصل بالجيش الأوكراني في الجبهة الشمالية إلى نقطة الانهيار. وتنتظر العواصم الغربية رد فعل القيادة الروسية المترتّب على القرار الأميركي الأحدث، على رغم أن موسكو مارست دائماً سياسة أقرب إلى التجاهل في التعامل مع التصعيد المتدرج للدعم العسكري الغربي لنظام كييف.

وكان الرئيس بوتين، قد حذّر، الثلاثاء الماضي، إبّان زيارة رسمية له إلى أوزبكستان، من أن منح أوكرانيا الإذن بضرب أهداف داخل روسيا بأسلحة غربية متطوّرة قد يؤدّي إلى تصعيد الحرب،

وينتهي إلى «عواقب وخيمة». ونبّه جهات في «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) - وخاصة في أوروبا - إلى أنها إذا أقدمت على تزويد كييف بأسلحة متطوّرة، فإن روسيا لن تقف مكتوفة الأيدي، وقد تردّ.
ويبدو أن موسكو استشعرت الضغوط على بايدن، واستبقت تغيير السياسة الأخير بإجراء تدريبات وإعادة تموضع لقطاعات الجيش الروسي الموكلة بالأسلحة النووية التكتيكية، في ما بدا بمثابة إشارة إلى واشنطن للعزوف عن فكرة استهداف الأراضي الروسية. **لكن الرسالة لم تصل على ما يبدو إلى الجيش الأوكراني الذي تعمّد، خلال الأسبوع الماضي، مهاجمة محطّات رادار وإنذار نووي مبكر داخل روسيا بواسطة طائرات من دون طيار، مستبقاً إعلان واشنطن تغيير سياستها.**

من جهتها، لفتت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، إلى **ما يعانيه الجيشان، الأميركي والبريطاني؛ فبعد ١٤ عامًا من حكم المحافظين، وجد الجيش البريطاني نفسه في حالة نصف تحلل. كتب الباحث السياسي مالك دوداكوف عن ذلك في قناته على Telegram؛ قام المدققون بفحص حالة البنية التحتية للقوات المسلحة البريطانية. الاستنتاجات مخيبة للآمال: في ثكنات الجنود هناك انقطاع مستمر في المياه والتدفئة والكهرباء، وكذلك عفن وفئران وصراصير؛ لقد ترك حوالي ثلث عدد الجيش البريطاني الخدمة في السنوات الأخيرة، على وجه التحديد، بسبب الحالة المؤسفة لمساكنهم؛ عدد الأشخاص المستعدين للخدمة يتناقص من سنة إلى أخرى؛ وتم تخفيض حجم الجيش البريطاني إلى ٧٣ ألف جندي، وهو الحد الأدنى منذ ٣٠٠ عام؛ كما أن حاملات الطائرات تتعطل دائمًا، والصواريخ لا تطير، ولم يتبق سوى عدد قليل جدًا من الدبابات والمدفعية، بعد عامين من الحرب في أوكرانيا؛ على هذه الخلفية، قرر رئيس الوزراء ريشي سوناك العودة إلى التجنيد الإجباري، رغم أن البنية التحتية لإسكان حتى جيش صغير محترف معطلة تمامًا، في الواقع.**

والصورة مشابهة في الولايات المتحدة؛ إذ يتعين على الجنود الأميركيين أيضًا أن يعيشوا في ظروف غير صحية، مع العفن والفئران والمياه الآسنة. ويعاني البنتاغون أيضًا من أزمة نقص المجندين؛ ٩% فقط من الشباب الأميركيين مستعدون للخدمة. وتم تخفيض حجم الجيش إلى ٤٥٠ ألفًا؛ ومع أن الولايات المتحدة تتمتع بميزانية عسكرية قياسية، لكنها بالكاد تكفي للحفاظ على آلة عسكرية لها ٧٠٠ قاعدة حول العالم؛ **فماذا يمكن القول عن الجيش البريطاني الذي وجد نفسه في مرحلة نصف تحلل. ومع ذلك، وبالنظر إلى مشاكل لندن، مع إفلاس نظام التقاعد المتوقع خلال ٩ سنوات وغزو المهاجرين، فإن أزمة الجيش ليست المشكلة الأكثر إلحاحا بالنسبة لهم.**

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: أنقرة تدعو دمشق لبدء مصالحة وطنية حقيقية..؟!!

طالبت تركيا مجلس الأمن بتسليط الضوء على الطريق المسدود الذي وصلت إليه الأزمة السياسية في سورية، مؤكدة أن الأزمات الأخرى لا ينبغي أن تصرف أنظار العالم عن الملف السوري. وقال مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة، أحمد يلدز، خلال جلسة لمجلس الأمن ليل الخميس - الجمعة، **إنه رغم صعوبة التوصل إلى حل سياسي دائم في الوقت الراهن، فإن إعادة التركيز على سورية هي ضرورة ملحة، وإنه من الضروري تمهيد الظروف لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمة، وهو ما يتطلب تحركات عملية من حكومة دمشق لبدء مصالحة وطنية حقيقية. وطالب يلدز** مجلس الأمن بالوفاء بالتزاماته حيال الأزمة السورية، وأعرب عن قلقه العميق إزاء «التراجع الكبير في المساعدات الإنسانية، في الوقت الذي وصل فيه عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدات الإنسانية إلى رقم قياسي يقارب ١٧ مليوناً»، **داعياً المانحين** إلى زيادة مساهماتهم. **وشدد على ضرورة الانتباه إلى نشاط منظمة «حزب العمال الكردستاني» وذراعها السورية «وحدات حماية الشعب الكردية» الانفصالية وخطرها على وحدة سورية.**

إلى ذلك، وبحسب تقرير **الشرق الأوسط، تسود حالة من السخط بين مرتزقة من الفصائل السورية الموالية لتركيا أرسلتهم إلى النيجر بدعوى حماية مصالحها، إلا أنهم تُركوا تحت تصرف القوات الروسية هناك.** وبحسب المرصد المعارض، نقلت تركيا عناصر من فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لها، بينهم عناصر قيادية من ثكناتها إلى ثكنات تابعة للقوات الروسية بعد إرسالهم إلى النيجر عبر بوركينافاسو، **وهو ما أكده مراقبون أتراك منهم الصحافية هديه ليفنت.**

وبحسب المرصد، اعتبر المرتزقة السوريين **التصرف التركي «صفعة قاسية»، وأن حالة من السخط والاستياء سادت بينهم بعد أن نقلتهم تركيا تحت تصرفها إلى النيجر ليجدوا أنفسهم تحت تصرف الجانب الروسي، بعد التلاعب ببنود الاتفاق المبرم مع تركيا لمدة ٦ أشهر قابلة للتجديد حسب الظروف الميدانية، حول حماية مصالحها فقط هناك... لكن المخابرات التركية بدأت تقليص الرواتب الشهرية، على غرار ما فعلت من قبل مع العناصر التي أرسلتها إلى ليبيا منذ بداية عام ٢٠٢٠. ويحصل المرتزق حالياً على ١٢٥٠ دولاراً. وبحسب تقارير لمنظمتي** «المركز السوري للعدالة والمساءلة» و«سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، **تعرض المرتزقة السوريون، الذين شاركوا في معارك سواء في ليبيا أو ناغورنو كاراباخ، لعمليات خداع وسرقة ولم يحصل كثير منهم على أي أموال، في حين مات آخرون دون أن تحصل عائلاتهم على ما وُعدوا به حال وفاة أبنائهم.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بايدن خارطة طريق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن.. تأييد غربي لمقترح بايدن..؟!!

ذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنّ الرئيس بايدن، ألقى مساء أمس، خطاباً فارقاً حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، كان «البيت الأبيض» قد أعلن عنه قبل ساعات من موعده فقط. **وكشف بايدن عن ما سمّاه «مقترحاً إسرائيلياً»،** هو عبارة عن **«خارطة طريق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن»، ويتضمّن ٣ مراحل.** وقال بايدن، بوضوح، إنه قد **«آن الأوان لبدء مرحلة جديدة يعود فيها الرهائن إلى بيوتهم، ولهذه الحرب أن تنتهي، ولليوم التالي أن يبدأ». وتحدّث عن تفاصيل المراحل الثلاث للمقترح، وهي، بحسبه:**

المرحلة الأولى، عبارة عن وقف «الأعمال القتالية» لمدة ٦ أسابيع، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من جميع المناطق المأهولة بالسكان في قطاع غزة، وعودة النازحين إلى جميع مناطق القطاع، بما في ذلك الشمال، فضلاً عن تبادل الأسرى (المرحلة الإنسانية)، وزيادة المساعدات إلى ٦٠٠ شاحنة يومياً؛ **المرحلة الثانية،** تتضمّن تبادل كل الأسرى الأحياء، بمن فيهم الجنود الإسرائيليون، وإطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين؛ **وتتضمن المرحلة الثالثة** إعادة إعمار قطاع غزة.

ولم ينسَ بايدن الإشارة إلى أن **«الاتفاق سيسمح لإسرائيل بالاندماج في المنطقة والتوصّل إلى اتفاق تطبيع تاريخي مع السعودية»،** داعياً إلى «رفع الأصوات للسلام»، المتمثّل في هذه المبادرة برأيه. وكشف **مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية** أن **«بايدن اهتمَّ بطرح تفاصيل الاتفاق، لكي لا يغيّر من لا يريدون انتهاء الحرب ما جاء فيه».**

وشكّل خطاب بايدن إشارة انطلاق لحلفاء الولايات المتحدة، لإعلان دعمهم لـ«خارطة الطريق» التي أعلنها الرئيس الأميركي. وقال **مسؤول السياسة الخارجية** في «الاتحاد الأوروبي»، جوزيب بوريل، **إن الاتحاد «يدعم بشكل كامل خارطة الطريق التي أعلن عنها بايدن لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن»،** مؤكّداً أن «هذه الحرب يجب أن تنتهي الآن». **واعتبرت وزيرة خارجية ألمانيا،** أنالينا بيربوك، بدورها، أن **«المقترح الإسرائيلي الذي شرحه بايدن بصيص أمل، ويمكن أن يؤدّي إلى طريق للخروج من مأزق الحرب».** ومن جهته، **قال وزير الخارجية البريطاني،** ديفيد كاميرون، إن على حماس قبول المقترح الإسرائيلي الجديد لوقف القتال.

من جهته، وبحسب **الشرق الأوسط،** ردَّ مكتب نتنياهو على خطاب بايدن، بشأن وقف الحرب في غزة، **قائلاً** إن الحكومة الإسرائيلية موحدة في الرغبة في إعادة المحتجَزين في أسرع وقت، وأنها تعمل على تحقيق هذا الهدف. وقال مكتب نتنياهو، في بيان، الجمعة: «لذلك كلف رئيس الوزراء الفريق المفاوض بتقديم الخطوط العريضة لتحقيق هذا الهدف، **مع إصراره على أن الحرب لن تنتهي إلا بعد تحقيق جميع أهدافها، بما في ذلك عودة جميع المختطَفين، والقضاء على حماس عسكرياً وحكومياً».** من جانبها، **قالت حماس، أمس، إنها «تنظر بإيجابية إلى ما تضمنه خطاب بايدن**

ودعوته لوقف إطلاق النار الدائم، وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة وإعادة الإعمار وتبادل الأسرى».

أزمة خطيرة في الجيش الإسرائيلي: انخفاض كبير في استعداد الضباط للبقاء في الخدمة بسبب حرب غزة... صافرة إنذار إسرائيلية: بدون "اليوم التالي" وفكرة بديلة للمقاومة ستطول الحرب سنوات وستنتصر حماس..؟!!

تفاقمت أزمة القوى العاملة في الجيش الإسرائيلي، بسبب استمرار الحرب على غزة، التي تحطمت فيها الأرقام القياسية السلبية، بعد فشل ٧ تشرين الأول، واستمرارها الطويل دون قرار. وأوضح موقع قناة **i24news** الإسرائيلي، أنه وفقاً لمسح أجرته شعبة شؤون الموظفين في الجيش الإسرائيلي، تبيّن أن هناك انخفاضاً كبيراً في استعداد الضباط الدائمين للبقاء في الخدمة، وأنه فقط ٤٢% من الضباط عبّروا عن رغبتهم في مواصلة الخدمة، مقارنة بـ ٤٩% عبّروا عن ذلك في آب ٢٠٢٣. وأوضح التقرير أن هذا الانخفاض في تسعة أشهر، خلال حرب استمرت ثمانية أشهر تقريباً، أذهل القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي، التي كانت تعتقد أن التأييد الشعبي، والمساهمة في الحملة ستؤدي على الأقل إلى الحفاظ على مستوى الحافز بين الضباط.

وبالإضافة إلى الحرب الطويلة، تفاقمت الأزمة بسبب زيادة عدد الإحالات إلى دائرة التقاعد في الجيش، حيث أعرب ٣٠% فقط من الضباط عن رضاهم عن مستوى رواتبهم مقارنة بالقطاع الخاص. وأشار التقرير إلى أن الحرب الطويلة تسببت في تآكل الحافز الشخصي لدى الضباط، حيث تتأثر الحياة الأسرية بشكل كبير. وأوضحت أن الضباط والجنود يغيبون عن عائلاتهم لفترات طويلة، ما يؤدي إلى ضغوط كبيرة على الأزواج والأطفال والنساء، بشكل خاص، اللواتي أشار إلى أنهن يدفعن ثمناً أعلى، حيث يتعيّن عليهن تحمّل أعباء إضافية في غياب أزواجهن.

ونقل التقرير عن أحد كبار الضباط المطّلعين على البيانات قوله إن الضباط الدائمين يشعرون بالمسؤولية عن العواقب الوخيمة للحرب، وأن الشعور بالفشل يطاردهم. ويوضح التقرير أنه لكي يصبح التفاؤل واقعاً، يجب على الحكومة الإسرائيلية إحداث تغيير عميق في ترتيب الأولويات الوطنية وتحسين ظروف الخدمة للضباط والجنود. وأشار التقرير إلى أن هذا الأمر يتطلب الاستثمار المالي الكبير لضمان بقاء الجيش الإسرائيلي قوياً وفعالاً، ليس فقط في المهن التقنية والتكنولوجية، بل أيضاً في الأدوار الحاسمة مثل الميكانيكيين والقوات الجوية.

وتؤكد الأزمة الحالية في الجيش الإسرائيلي أن الاستثمار في الحافز والظروف المناسبة للضباط والجنود "ليس ترفاً، بل هو ضرورة أخلاقية وأمنية". وقد أشار التقرير إلى أن من بين الحلول "تجنيد أفضل الأشخاص، وإسناد الأمن إليهم مقابل تعويض مناسب هو الحل الوحيد لضمان أمن

إسرائيل في المستقبل". يشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن عن ارتفاع عدد قتلاه منذ بداية الحرب على غزة في ٧ تشرين الأول إلى ٦٤٤. وقال إن إجمالي عدد الجرحى منذ بداية الحرب بلغ ٣,٦٥٧ جريحًا، بينهم ٥٦٨ إصابة صعبة.

وحذّر رئيس معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، الجنرال في الاحتياط تامير هايمان، من أن إسرائيل لن تتغلّب على حماس، حتى لو طالت الحرب سنوات، طالما بقيت دون خطة لـ"اليوم التالي"، ودون طرح فكرة بديلة للمقاومة على الفلسطينيين. في مقال نشره **موقع المعهد، أكد هايمان أن الرهان على الجهد العسكري فقط لا يكفي مهما كان نوعياً، وهو لن يقضي على حماس التي ستنمو من جديد وتعبّئ صفوفها بجنود جدد بدلاً من عناصرها الذين يقتلون في القتال. وتابع: "فقط خطة لـ"اليوم التالي" تشمل حلاً سلطوياً مدنياً في القطاع، مع صفقة لاستعادة المخطوفين، تنجح إسرائيل بالفوز بالنصر المأمول".**

وقال هايمان أن المزاعم المؤيدة للانتظار لليوم التالي حتى يصل، تتجاهل طريقة عمل المقاومة الفلسطينية، خاصة في غزة، ولكن في حال تأجيل القرار، كما ترى حكومة نتنياهو منذ ثمانية شهور، سيتم تأمين هزيمة إستراتيجية إسرائيلية، وعدم تحقيق أهداف الحرب، وتخليد حكم حماس في القطاع. وتابع: في المقابل؛ في النظر للقطاع ما بعد اليوم التالي هناك أهمية لبناء بديل مدني سلطوي لـحماس بموازاة الفعل العسكري، لأربعة أسباب:

أولاً، نقل صلاحيات مدنية لبديل هو كابوس بالنسبة لقائد حماس ويشكّل هزيمة لها ولقطر؛ **ثانياً،** عنوان مدني بديل يحرر إسرائيل من المسؤولية عن معالجة الاحتياجات الأساسية لمليوني نسمة. هذا لا يعفي إسرائيل قانونياً، لكنه يخفف عنها من الناحية العملية؛ **ثالثاً،** دون بديل مدني يكون مسؤولاً عن توزيع المعونات تبقى حماس الجهة التي تقوم بذلك، وهكذا تحافظ على قوتها ومكانتها وصلاحيتها مقابل الغزيين، وينتج رواية انتصار مطلق على إسرائيل؛ **رابعاً،** حماس تقوم على فكرة المقاومة، ومن أجل التغلّب عليها هناك حاجة لتفكيكها بحملة عسكرية، وفي نفس الوقت إضعاف دعم الفكرة المرشدة/ الملهمة لها، من خلال خلق بديل مدني لها يطرح فكرة بديلة ويزعزع قاعدة الدعم الجماهيري لها، التي تشكّل مصدر إنعاشها وتجدّدها.

ويرى أن منظومة حماس تقوم على طبقتين: الطبقة العليا الذراع العسكري (٣٠ ألف مقاتل)، **والطبقة السفلى** مدنية تمنحها درعاً بشرياً واقياً ومصدراً يمدّها بالجنود، خاصة أن الغزيين مجتمعٌ شبابيٌّ (٤٠% دون جيل ١٨ سنة)، **ولذا فإن مقابل كلّ شهيد هناك عدد من الشباب المرشحين للدخول مكانه ضمن صفوف المقاومة.**

ويستحضر هايمان خلاصة شخصية: "خلال الانتفاضة الثانية قتلنا عدداً كبيراً من المخرّبين، لكن طالما كان ياسر عرفات واقفاً على رأس السلطة الفلسطينية، ودَفَعَ نحو فكرة المقاومة، فإن "معين" المخربين لم ينضب، وواصَلَ التدفق وملء الحاوية بوتيرة أسرع من عملية تفريغها من قبل الجيش". ويعتقد أن التحوّل حصل عندما مات عرفات، وتم تعيين عباس، الذي طرح فكرة بديلة للمقاومة المسلحة: مقاومة غير عنيفة. ولاحقاً طرحَ فكرة "بناء الأمة وصياغة مؤسساتها". وبحسب هايمان، أعطى ذلك الشباب الفلسطينيين فرصةً لممارسة عزّتهم الوطنية، وكفاحهم ضد إسرائيل بمسارات أخرى منافسة للنضال المسلح: تجنّدَ كثيرون لقوات الأمن الفلسطينية، فيما استثمر شباب آخرون في مدينة فلسطينية، فيما يواصل قسم آخر منهم بالاستيلاء على منطقة "ج". ويضيف: "هكذا، وخلال سنتين تقريباً انقلبت الآية، و'برميل الإرهاب' بدأ يفرغ، خاصة أن وتيرة 'جزّ العشب' الإسرائيلي كانت أسرع.. وهذا بالضبط ما ينقصنا في غزة اليوم".

من هنا يستنتج هايمان أن الجيش الإسرائيلي يستطيع العودة لجباليا وللشجاعية وللزيتون عشرات المرات، ضمن عمليات شجاعة وناجحة، وقتل مئات "المخربين" كل مرة، **بيد أنه دون بديل فكري لـ"المقاومة" سيبقى الإنجاز مؤقتاً، وعندها "ستفاجأ" إسرائيل بالاكتشاف أن حماس جدّدت قواتها.**
ويضيف: لو قررت إسرائيل إدخال عنوان مدني بديل على شكل سلطة فلسطينية، بعد إصلاحها بنيوياً، وتحت رعاية ورقابة دول عربية معتدلة، منها دول خليجية، لشهدنا فكرة منافسة لفكرة المقاومة الخاصة بحماس. **لكن للأسف حكومتنا لا تفعل ذلك.. وحماس تتجدد، تعوّض خسائرها البشرية. صحيح أن السلطة الفلسطينية ضعيفة، لكن يمكن تعزيزها ضمن عملية تدريجية، وتزامناً مع ضرب فكرة المقاومة.**

ويختتم بالقول: "صفقة كبرى تقود لإطلاق المخطوفين هي صفقة ملحّة حارقة، وتنسجم جيداً مع دفع عنوان مدني بديل لحماس. **ينبغي اقتراح صفقة شاملة: "الكل مقابل الكل"،** وعلى دفعة واحدة. وقف للقتال في غزة تلتزم به إسرائيل سيسرّع العملية المقترحة في المستوى المدني، وفي المستوى العسكري تنتقل إسرائيل من حربٍ لقتالٍ ضد إرهاب. **عمليات متواصلة تسترشد بها بالمعلومات الاستخباراتية الدقيقة من أجل اعتقال، أو تصفية مخرّبين داخل المنطقة الفلسطينية".**

إيكونوميست: مهما قالت إسرائيل فهي قوة محتلة وعليها تحمل مسؤوليتها عن سكان غزة... الإندبندنت: الحملة الإسرائيلية ضد المحكمة الجنائية الدولية قد تمثل "جرائم ضد العدالة"..؟!!

قالت مجلة **إيكونوميست** إن **استمرار رفض إسرائيل مقاومة الضغوط لتحمل مسؤولية توفير المساعدات الإنسانية لسكان غزة لا يحلّها من المسؤولية فهي الآن تسيطر على القطاع بشكل كامل بما فيه محور فيلادلفيا ومعبر رفح إضافة لتحكمها بالجو والبحر وتفرض الحصار الكامل على غزة.**

وإن أي جدل حول من يتحمل مسؤولية الإغاثة لأكثر من مليوني نسمة يتجاوز واجب إسرائيل بتوفير المساعدات. وقالت المجلة إن حوالي مليون نسمة فروا من رفح مع بداية الهجوم الإسرائيلي في ٦ أيار، وبالنسبة للذين قرروا البقاء فإن القتال ترك عواقبه الوخيمة عليهم... وكان على الناجين سحب الجثث المتفحمة من تحت الأنقاض. **وحتى من تم إجلاؤهم ليسوا آمنين، فبعد أيام قتل العشرات في المواصي أو ما يطلق عليه "المحور الإنساني" بعد غارة جوية ضد النازحين إليه.**

وأضافت المجلة إن الدول المتحاربة لا مسؤولية عليها لإطعام العدو، **فقط "واجب التسهيل"**، ويجب أن يسمحا لطرف محايد القيام بإيصال المساعدات الإنسانية، كما فعلت إسرائيل مع الأمم المتحدة، حسب قول المجلة. **لكن الواجبات تتغير عندما تصبح الدول قوى محتلة، وعندها يجب أن تتأكد من دخول الإمدادات الأساسية. ولن يكون كافيا أن تقف الدول موقف المتفرج من دخول المواد، فعلى المحتلين أن يقدموا وبقوة الإمدادات عند الحاجة إليها أو عندما لا يمكن إيصالها بطرق أخرى. وبناء على القانون الدولي، عندما يتحول الجيش إلى قوة محتلة ويمارس "سيطرة فعلية" على الأرض، فيجب أن يتحمل المسؤولية؛ فإسرائيل تسيطر الآن على كل حدود غزة البرية وشاطئها ومجالها الجوي ونشرت عشرات الآلاف من الجنود في رفح وعددا صغيرا عند محور فيلادلفيا وتتمتع بحرية لإرسال قوات إلى أي مكان حسبما تريد. ولم تعلن عن إدارة بعد لكن لديها السلطة لعمل هذا. وهذه سيطرة كاملة... واتهم مدعي عام المحكمة إسرائيل باستخدام أسلوب التجويع كوسيلة حرب وطلب مذكرات اعتقال ضد نتنياهو ووزير دفاعه يواف غالانت. ومهما كان النقاش القانوني، فقد قادت الحملة العسكرية الإسرائيلية لجوع واسع ومرض في غزة، سيحمل الكثيرون إسرائيل المسؤولية عنه..!!**

ونشرت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية، تقريرا **بعنوان: الحملة الإسرائيلية ضد المحكمة الجنائية الدولية قد تمثل جرائم ضد العدالة.** ووفقا للتقرير، **فإن خبراء قانونيين قالوا إن الجهود التي تبذلها وكالات المخابرات الإسرائيلية لتقويض المحكمة الجنائية الدولية والتأثير عليها يمكن أن ترقى إلى مستوى "جرائم ضد إدارة العدالة"، ويجب التحقيق فيها من قبل المدعي العام للمحكمة. ويقول التقرير** إنه **رداً على ما تم الكشف عنه بشأن عمليات المراقبة والتجسس الإسرائيلية ضد المحكمة الجنائية الدولية، قال العديد من خبراء القانون الدولي البارزين إن سلوك أجهزة المخابرات الإسرائيلية يمكن أن يرقى إلى مستوى الجرائم الجنائية.**

ووفقاً للتقرير، فإن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، **أعلن الأسبوع الماضي أنه يسعى للحصول على أوامر اعتقال بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق حماس وقادة إسرائيليين.** وكان قرار السعي للحصول على أوامر اعتقال ضد نتنياهو ووزير دفاعه يوآف

غالانت **هو الأول من نوعه الذي يتخذ فيها المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إجراء ضد قادة حليف قريب من الغرب.**

وقال مراقبون في المحكمة الجنائية الدولية إن تصرفات إسرائيل تستدعي المزيد من التحقيق. وقال مات كانوك، **رئيس مركز العدالة الدولية التابع لمنظمة العفو الدولية في لاهاي: "من الواضح تماماً أن العديد من الأمثلة التي تم تسليط الضوء عليها في التقرير قد ترقى إلى مستوى جرائم بموجب المادة ٧٠، وينبغي توجيه مثل هذه الاتهامات ضد أي شخص يسعى إلى إعاقة مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية أو ترهيبهم أو التأثير عليهم بشكل فاسد".**

وقال خبير آخر في المحكمة الجنائية الدولية، وهو مارك كيرستن، الأستاذ المساعد في القانون الجنائي بجامعة فريزر فالي في كندا: "من الصعب أن نتخيل ما يمكن أن يكون محاولة أكثر فظاعة للتدخل بشكل غير مشروع في عملية الادعاء". ويذكّر التقرير أن واشنطن، إلى جانب الحكومتين البريطانية والألمانية، عارضت قرار خان بالسعي للحصول على أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيل. ودعا بعض الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس الأمريكي إلى فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية رداً على ذلك، لكن البيت الأبيض قال يوم الثلاثاء إنه لن يفعل ذلك. **والولايات المتحدة، مثل إسرائيل، ليست عضواً في المحكمة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ارتدادات حرب غزة: الحوثيون يعلنون شن هجوم على حاملة الطائرات الأمريكية آيزنهاور في البحر الأحمر... وسط تكتّم رسمي.. أنباء عن تسيير لندن ٦٠ رحلة جوية عسكرية لإسرائيل... وول ستريت جورنال: مصر تطالب جنودها بالرد وتحذر إسرائيل بأنها لن تتردد "عسكرياً"... الغارديان: صمت مصري على احتلال إسرائيل محور فيلادلفيا.. والقاهرة خائفة من الغضب الشعبي أكثر مما يجري في رفح..؟!!

أعلنت جماعة الحوثيين، أمس، ضرب حاملة الطائرات الأمريكية آيزنهاور في البحر الأحمر "ردا على العدوان والغارات الأمريكية البريطانية على بلادنا والتي أدت إلى استشهاد وإصابة ٥٨ مواطنا". بحسب قناة المسيرة التابعة للجماعة.

في المقابل، تحدث موقع **ديكلاسيفايد** الإخباري البريطاني، **عن قيام لندن بتسيير ٦٠ رحلة جوية عسكرية إلى إسرائيل منذ بدء الهجمات على قطاع غزة، في تشرين الأول الماضي.** وأفاد الموقع المتخصص بالتحقيقات حول عمل المؤسسات العسكرية والاستخبارية، أن **غالبية الرحلات الجوية العسكرية هذه كانت من قاعدة "أكروتيري" قرب مدينة ليماسول في قبرص الرومية التي**

تتمتع بصفة "قاعدة سيادية". وأفادت المعلومات أنه لم يكن هناك سجل طيران من القاعدة إلى إسرائيل خلال الأشهر الستة التي سبقت ٧ تشرين الأول، في حين ظل الغرض من هذه الرحلات غير واضح. ولم تقدم الوزارة معلومات مفصلة حول طبيعة المشاركة الدفاعية وعدد العسكريين البريطانيين الذين تم نقلهم إلى إسرائيل على متن هذه الرحلات.

من جهتها، نقلت صحيفة **وول ستريت جورنال** عن **مسؤولين مصريين** أن **الجيش المصري أصدر تعليمات للجنود على الحدود بالرد إذا تم إطلاق النار من جانب إسرائيل. وقالت الصحيفة** إنه منذ أن بدأت إسرائيل بنشر قوات على طول الحدود الجنوبية لغزة في الأسابيع الأخيرة، أصدر الجيش المصري تعليمات للجنود على الحدود بالرد على إطلاق النار إذا تم إطلاق النار عليهم. وأضافوا أن مصر حذرت إسرائيل من أنها لن تتردد في الرد عسكريا إذا تعرض أمنها للتهديد. **ولفتت الصحيفة نقلا عن المسؤولين، إلى أنه إذا فشلت "استراتيجية الاحتواء" ستجمد الحكومة المصرية العلاقات مع إسرائيل بالكامل.**

وفي وقت سابق، أعلن الجيش المصري مقتل جندي على الشريط الحدودي مع رفح، مؤكدا على فتح تحقيق في الحادث. **وأثار مقتل الجندي المصري مخاوف من الدفع بالمنطقة إلى حرب شاملة، لا سيما في ظل التوتر غير المسبوق في العلاقات المصرية الإسرائيلية.**

ونشرت صحيفة **الغارديان** تقريرا لمراسلتها **روث مايكلصن، تناول ما قال إنه سبب صمت مصر على احتلال إسرائيل محور فيلادلفيا في قطاع غزة، وخرقها لاتفاقية السلام الموقعة عام ١٩٧٩. وقالت الكاتبة إن مصر ردت من خلال صمت شامل على احتلال المحور، في وقت حاولت القاهرة إحكام الغطاء على الغضب الشعبي المتزايد، وتجنب التصعيد مع الإسرائيليين. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن يوم الأربعاء عن سيطرة "عملياتية" على المحور، مع أن المنطقة التي يبلغ طولها ١٤ كيلومترا يجب أن تبقى تحت شروط اتفاقية كامب ديفيد منزوعة السلاح، وسُمح للطرفين بنشر أعداد قليلة من القوات في المنطقة التي تمتد على طول الحدود بين إسرائيل ومصر وتشمل المحور.**

وأشارت الصحيفة إلى أن المصريين عبّروا عن قلقهم خلال الأشهر الماضية من مخاطر سيطرة القوات الإسرائيلية على معبر رفح، إلا أن المسؤولين المصريين لم يصدروا تصريحات. ففي زيارته لبكين، دعا الرئيس السيسي إلى زيادة المساعدات الإنسانية، وكرر موقف بلاده المعارض "لأي محاولة تهجيرهم بالقوة من أرضهم" أي الفلسطينيين.

وأدت الفجوة بين الرأي العام الغاضب بشأن العلاقات مع إسرائيل وأمن الحدود، وقضايا تتعلق بالكرامة الوطنية، والرد المحدود من المؤسسة العليا في النظام المصري، إلى رؤية بأن هذا النظام غذى حسا من أجل حرف النظر عن انتهاكات إسرائيل لخطوط مصر الحمراء.

ورأت صحيفة التايمز في تقرير أعدته غابريل واينغر، أن العملية في رفح زادت من الضغوط على السلام البارد بين مصر وإسرائيل، حيث أصبحت القوات الإسرائيلية مسيطرة على المحور لأول مرة منذ ٢٠٠٥. وقالت إن هذا كان انتهاكا صارخا للمعاهدة التي تعتبر المحور منطقة عازلة. وقالت إن مصر حذرت أثناء حشد إسرائيل قواتها لغزو رفح، من تأثر العلاقات المصرية- الإسرائيلية. لكن الصحيفة قالت إن سيطرة الدولة العبرية على محور فيلادلفيا ليست مفاجئة؛ لأنها تقول ومنذ كانون الأول أنها ستدخله.

وعلقت صحيفة نيويورك تايمز بأن الصمت المصري على دخول القوات الإسرائيلية محور فيلادلفيا، يعكس معضلة الحكومة في القاهرة، مضيفة أن مصر وإسرائيل تتعاملان مع العلاقة بينهما على أنها حجر أساس للأمن القومي، مما يعني أن مصر لن تقوم بخطوات جوهرية ضد معاهدة السلام، حسب مسؤولين إسرائيليين ومصريين. وفي ظل هشاشة الاقتصاد المصري وتأثر موارد قناة السويس بهجمات الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر، **يشعر السيسي بالخوف من تدفق الغزيين إلى مصر. وفي الوقت الذي أظهرت مصر تضامنا مع فلسطينيي غزة، إلا أنها قمعت الاحتجاجات ضد الحرب الإسرائيلية.**

قضية غير أخلاقية أم مؤامرة؟.. صحيفتان أميركيتان تعلقان على إدانة ترامب... أمريكا خسرت شيئا لا يمكنها استعادته أبداً..؟!!

تناولت اثنتان من كبريات الصحف الأميركية، في افتتاحيتيهما، إدانة هيئة محلفين في نيويورك، الخميس، دونالد ترامب بكل التهم الـ٣٤ الموجهة إليه في قضية دفع أموال لشراء صمت ممثلة أفلام إباحية. والصحيفتان هما نيويورك تايمز، ذات التوجه الليبرالي والقريبة من الديمقراطيين عموما، والأخرى هي وول ستريت جورنال ذات الميول المحافظة، ومن ثم الأقرب للجمهوريين. وكانت **هيئة محلفين في نيويورك أدانت،** الخميس، ترامب بكل التهم الـ٣٤ الموجهة إليه، **في تطور "مزلزل" يأتي قبل ٥ أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية التي يسعى من خلالها للعودة إلى البيت الأبيض. وبذلك يصبح الملياردير الجمهوري أول رئيس أميركي سابق يدان جنائيا، رغم أن هذا الحُكم لا يمنعه من مواصلة حملته الانتخابية. وقد حدد القاضي تاريخ ١١ تموز المقبل موعدا للنطق بالعقوبة بحق ترامب.**

ورأت هيئة تحرير صحيفة نيويورك تايمز، في مقال افتتاحي، **أن قرار هيئة المحلفين والوقائع التي قُدمت في المحاكمة تعيد التذكير بالأسباب التي تجعل دونالد ترامب غير مؤهل لمنصب الرئاسة**. ومع ذلك، فإن الصحيفة تقول إن الدستور الأميركي لا يمنع من أُدين في قضية جنائية أن يُنتخب أو يتولى منصب القائد الأعلى، حتى لو كان خلف القضبان، **"فقد ترك الآباء المؤسسون" للولايات المتحدة "هذا القرار في أيدي الناخبين"**. **وتضيف** أن عديدا من الخبراء أعربوا أيضا عن شكوكهم حول أهمية هذه القضية وأسسها القانونية، التي استخدمت نظرية قانونية غير معتادة في السعي إلى توجيه تهمة جناية تُعد في معظم الأحوال جنحة، مؤكدة أن ترامب سيسعى دون شك إلى استئناف الحكم. **لكن الصحيفة تستطرد قائلة إن أعظم ما سينتج عن هذه القضية، التي تصفها بغير الأخلاقية، هو إثبات أن سيادة القانون تسري على الجميع حتى لو كانوا رؤساء سابقين.**

وأضافت إن القاضي خوان ميرتشان وهيئة المحلفين والنظام القانوني في نيويورك حققوا عدالة سريعة، مما وفر للأميركيين معلومات حيوية عن المرشح الرئاسي قبل بدء التصويت. وقد أظهرت عديد من استطلاعات الرأي أن الإدانة ستؤثر على قرار عديد من الناخبين، وفق افتتاحية نيويورك تايمز، التي تضيف أن الحكم الصادر يثبت أن ترامب ارتكب جرائم بإخفائه معلومات عن الشعب الأميركي تتعلق به شخصيا بغرض تحقيق مكاسب سياسية.

وزادت أن الرئيس السابق لم يُظهر كثيرا من الاستقامة الأخلاقية، لكن الحقائق التي عُرضت في محاكمة نيويورك كشفت أيضا عن مزيد من المعلومات التي يجب أن يعرفها الجمهور عن الطريقة "غير الأخلاقية" التي يدير بها ترامب حياته وأعماله. وخلصت إلى أن ترامب حاول **تخريب الانتخابات ونظام العدالة الاجتماعية**، وهما أساسيان للديمقراطية الأميركية، **مضيفة أنه إذا كان للولايات المتحدة بوصفها جمهورية أن تبقى حية، فعلى أفراد الشعب - بمن فيهم ترامب- التمسك بكلا المبدأين.**

أما صحيفة وول ستريت جورنال، القريبة من الجمهوريين، **فقد اعتبرت القضية "ملفقة" و"مؤامرة مزعومة". وعلقت على قرار هيئة المحلفين بطرحها أسئلة عما إذا كان القاضي سيودع الرئيس السابق في السجن، وإذا ما كان الناخبون سيعيدونه إلى البيت الأبيض في تشرين الثاني تعبيرا عن "اشمئزازهم من هذه القضية الملفقة". وتساءلت: "ماذا لو رُفضت القضية عند الاستئناف؟ هل سينتقم الجمهوريون؟"، مشيرة إلى أن الأمة الأميركية قد تندم قريبا على هذا "المنعطف العصيب".** وأضافت أنّ **حكم الإدانة لم يكن مفاجئا تماما، زاعمة أن الحظ لم يقف إلى جانب ترامب، بل حالف ألفين براغ، المدعي العام لمقاطعة مانهاتن، الذي قدم أضعف لوائح الاتهام الأربع ضد الرئيس السابق، لكنه أوصل دعواه إلى خط النهاية.**

ووصفت الصحيفة القضية بأنها غريبة من نوعها من الناحية القانونية، وأن الجرائم "المزعومة" حُشِرت داخل جرائم أخرى. واسترسلت افتتاحية وول ستريت جورنال في محاولاتها لدحض ما سمتها "الوسائل غير القانونية" التي استُخدمت في هذه "المؤامرة المزعومة"، لتخلص في النهاية إلى أن قرار الإدانة يهدف إلى الإطاحة بالخصوم السياسيين، بمن فيهم الرؤساء السابقون. وحذرت من أن براغ ربما يكون بالاتهامات التي وجهها ضد ترامب قد دشن حقبة جديدة مزعزعة للاستقرار في السياسة الأميركية، ولا يمكن لأحد أن يتوقع كيف ستنتهي..!!!!

وكتب غريغ جاريت في فوكس نيوز: في محاكمة ترامب لم يكن هناك أي دليل على أن ترامب ارتكب جرائم، ولم يكن هناك أي أساس قانوني لتوجيه الاتهام إليه من قبل المدعي العام؛ لم يخسر ترامب يوم الخميس، بل خسر نظامنا القانوني الذي كان يحظى بالتبجيل في السابق. وبالتالي فقد جميع الأمريكيين شيئًا ثمينًا، لأن فشل العدالة هو فشل للشعب؛ كانت إدانة الرئيس السابق في قاعة محكمة مانهاتن مقررة سلفا. ومع هذا الحكم الذي لا يرحم، تلاشت قيم المحاكمة العادلة وهيئة المحلفين المحايدة، وتحولت إلى وهم من خيال مؤسسينا؛ لقد عرفوا أن أسوأ الظلم يتم بِـ لَيْ القانون، وكانوا يخشون ذلك ويحاولون منعه؛ لذا فقد خسروا هم أيضاً.

لا يمكن لأي تراجع في الاستئناف أن يمحو البقعة القبيحة لأنها لن تمحى. وأصبحت النزاهة الأخلاقية، والعدالة وسيادة القانون هي الضحايا المصيرية لهذا الاعتداء على الحرية. ولم يتم العثور على جريمة حقيقية؛ فقد اخترع المدعون ببساطة مؤامرة غير محددة كانت مستحيلة في الواقع وغير مدعومة في أي مكان في القوانين الجنائية؛ وبدت المحاكمة نفسها، التي امتدت لخمسة أسابيع مؤلمة، مجرد إجراء شكلي، وممارسة جوفاء لتحويل جنحة منتهية الصلاحية إلى جناية نشطة بالطريقة التي يتحول بها القنفذ إلى أمير.

وأثناء المحاكمة، لم يتم إبلاغ المتهم مطلقًا بسلوكه الإجرامي المزعوم، وكان هذا انتهاكًا صارخًا لحقوقه المنصوص عليها في التعديل السادس. وبعد ذلك تم إعطاء المحلفين قائمة إبداعية من ثلاثة احتمالات، وتم إبلاغهم بأن مبدأنا الدستوري المتمثل في الإجماع قد ذهب في طريق طائر الدودو؛ وما زلنا لا نعرف، وربما لن نعرف أبدًا، ما هي المؤامرة التي يُفترض أن ترامب ارتكبها.

أثبت المدعي العام ألفين براغ أن الفيلسوف والفقيه الإنكليزي جيريمي بينثام كان على حق: "ليس القانون نفسه هو الذي يخطئ أبدًا، بل دائمًا ما يكون المفسر الشرير للقانون هو الذي أفسده وأساء استخدامه". لكن براغ لم يتصرف بمفرده؛ فلقد تجاهل شريكه والمدعي العام المساعد، القاضي خوان ميرشان، بلا مبالاة، قواعد الأدلة الراسخة، وتلاعب بمعايير المقبولية لصالح الادعاء، وفرض عقوبات على شهادة ضارة مجردة من القيمة الإثباتية؛ كما ساعد في هندسة إدانة غير مشروعة من

خلال حرمان ترامب من حقه الكامل والمشروع في الحكم، والدفاع الذي يحق له؛ لقد فعل ميرشان كل هذا دون ضمير أو ندم.

وتابع الكاتب: لم يكن هناك أي دليل معقول على أن ترامب ارتكب جرائم؛ ولم يكن هناك أي أساس قانوني لتوجيه الاتهام؛ كانت الحقائق مفتعلة أو مبالغ فيها؛ تم تحريف القوانين أو تجاهلها؛ وأصبح منفذو القانون منتهكين له. في هذه الأثناء، كذب كوهين على هيئة المحلفين، تمامًا كما كذب على أي شخص آخر. ولم يكن من المفاجئ أن يأتي ذلك من رجل قال للكونغرس: "لقد كذبت، لكنني لست كاذباً". ويعتبر هذا قياسا ملتويا من فاسق لا يطاق.

إن مشكلة الكاذبين هي أن الحقيقة بالنسبة لهم ليس لها معنى؛ إنهم غير قادرين على التمييز بين الخيال والواقع. إنهم يكذبون على أنفسهم بشأن أكاذيبهم، لكن هذا لم يمنع براغ ورفاقه من استغلال مهارات كوهين باعتباره مراوغًا خبيرًا في سعيهم الدؤوب لإدانة ترامب... والنهاية المأساوية لمحاكمة ترامب هي أن الأمريكيين لم يعد بإمكانهم الثقة في نظامنا القضائي، فقد تم تبديد هذا الإيمان. وإذا أمكن استخدامه كسلاح ضد رئيس سابق، فمن الممكن أن يحدث لأي واحد منا. نحن جميعا في خطر: عندما يسيء المدعي العام، الذي يمثل قوة مؤثرة في الحكومة، منصبه الموثوق به لتخريب العملية القانونية، **وعندما يتصرف** القاضي بشكل متضافر لتفكيك حقوق المتهمين في الإجراءات القانونية الواجبة، **فإن نظام العدالة لدينا يصبح مهددًا. لقد ضاع احترام سيادة القانون. لقد كان جون آدامز هو الذي قال: "إن حكومتنا هي حكومة القوانين، وليست حكومة الرجال". للأسف، لم يعد الأمر كذلك.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.